

شرح بلوغ المرام. الدرس ٥٢

عماد السواعير

حديث علي رضي الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد صلوا على اله وصحبه اجمعين. عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا - [00:00:00](#)

المسداد ابن الاسود ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء متفق عليه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات - [00:00:20](#)

اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي - [00:00:50](#)

في هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل لو ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله هذا هو المجلس الخامس والعشرون من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام - [00:01:10](#)

للحافظ ابن حجر عليه رحمة ربي تنزل الى يوم القيامة. وهذا الكتاب ايها الاحبة الكرام الذي تعد من اهم كتب احاديث الاحكام. ومن اشهرها ومن اكثر كتب احاديث الاحكام التي لا - [00:01:30](#)

رواجا عند طلبة العلم فانكب الناس عليه من حافظ وشارح ومعلق وغير وما هذا ايها الاحبة الكرام؟ وما هذا الشيء الا من فضل الله جل وعلا على هذا العالم وعلى - [00:01:50](#)

هذا الرجل لك ان تتخيل يا طالب العلم ان الاحاديث او ان الكتب المصنفة في هذا اعني في باب ادلة الاحكام الكتب التي عمد اصحابها الى جمع الاحاديث التي عليها - [00:02:10](#)

دار الاحكام الشرعية كتب كثيرة جدا جاوزت جاوز المطبوع منها الموجود بين ايدينا اليوم جاوز الثلاث كتابا ومع ذلك احبتي الكرام المعروف والمشهور عند طلبة العلم عدد من هذه الكتب الثلاثين. من اشهرها على الاطلاق. كتاب الحافظ ابن حجر رحمه الله جل وعلا - [00:02:30](#)

وما ذاك الا فضل من الله جل وعلا على هذا الرجل. لانه ايها الاحبة الكرام اشتهار علمه وظهور فضله واشتغال الناس بكتابته لا يدل الا على صدق علاقة بين العالم وربيه. العبد معاصر الحاضرين. اذا احسن - [00:03:00](#)

علاقته مع الله في الخفاء حسن الله علاقة الخلق به وطالب العلم على وجه الخصوص اذا كان ممن يحسن ويصل الى مراتب من مراتب الاحسان وهي ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:03:30](#)

به ايها الاحبة الكرام ان يظهر علمه وظهور علمه من فضل الله عليه كما قلنا وكيف ما يكون ظهور العلم فضلا وبعض الناس قد مات ومات. اعني مات وانقطع عمله ولم ينتفع الناس بعلمه ومن الناس ايها الاحبة الكرام - [00:04:00](#)

ان الحافظ ابن حجر منهم مات وما مات. قبضت روحه جسده الا ان الناس لا يزالون يأخذون من علمه فيصدق عليه قول المصطفى صلاة ربي وسلامه عليه او علم ينتفع به. هذا الامر لا يأتي من فراغ يا طلبة العلم. لابد - [00:04:30](#)

من احسان العلاقة مع الله ولا سيما في الخفاء حتى تحصل علاقتك في الجلوة مع الناس فينتفع الناس بعلمك وان العالم الذي لا يعمل بعلمه ويحسن علاقته بربه تزل موعظته عن القلوب ولا يقبل عليه احد والله والله المستعان كلمة - [00:05:00](#)

يسيرة جدا اقولها لكم وانتم لكم الان قرابة شهور في مدارس هذا الكتاب المبارك ولا زلنا في مطلعته لك ان تتخيل يا طالب العلم ان كتاب بلوغ المرام لا يعد من انفس كتب ادلة الاحكام - [00:05:30](#)

ابدا. بل ان الكتب المصنفة في ادلة الاحكام تفوقه بمراحل. ولكن لكن ايها الاحبة الكرام كتب الله القبول لهذا الكتاب. الذي يقرأ ويتأمل ويكرمه الله فيبدأ ينظر في كتب ادلة الاحكام يرى عجباً يرى كتباً اعتنى مؤلفوها بها بدرجة الاحاديث - [00:05:50](#) وبالالفاظ وبالروايات وبالطرق وبتخريج الاحاديث تخريجا عجيبا. لكنك تكاد تمسك من الحيرة لما يكتب القبول للعمدة ويكتب القبول او القبول للبلوغ ليس طعنا في غيرهم لكن هذا يدل على تميزهن. وليس التميز في الظاهر المكتوب المزبور ابدا. وهكذا حال - [00:06:20](#)

ليس التميز في الاشكال والالوان وكثرة المحفوظات ابدا والله التميز هنا فصفاً هذا واخلص ما فيه لله جل وعلا انتفع به صاحبه وانتفع الناس لذلك يا كرام الله في احسان العلاقة مع الله. الله الله في ان تكون قلوبكم طاهرة - [00:06:50](#) مليئة بالاحسان مليئة بمراقبة الله جل وعلا. ثم انا ما تكلمنا في مجلسنا الماضي عن تخريج هذا الحديث والفاظه والحديث كما قرأ القارئ حفظه الله جاوز فهو في الصحيحين. وهذا لفظ البخاري. وتكلمنا عن الالفاظ وتكلمنا يا - [00:07:20](#) عن فائدة واحدة من فوائد هذا الحديث. ليس كذلك يا فاضل؟ نعم. بلى المسألة الاولى اليوم كلامنا عن المسائل الفقهية اقول مستعينا بالله جل وعلا المسائل الفقهية المستنبطة من هذا الحديث وهو - [00:07:50](#) مهم يلزمنا معاشر الرجال وان الله لا يستحيي من الحق. المسألة الاولى وجوه الوضوء من المني. وانه ناقض للطهارة اجماعا الصغرى وجوب الوضوء من المني. وانه ناقض للطهارة الصغرى اجماعا - [00:08:10](#) باجماع المسلمين وبنص هذا الحديث ان المني وقد فسرناه في مجلسنا الماضي فقلنا انه سائل يخرج من الرجل بلا دفع عند الشهوة فانه يوجب الوضوء اجماعا فينقض الطهارة الصغرى. نقل ابن المنذر وغيره الاجماع - [00:08:40](#) لقوله صلوات ربي وسلامه عليه فيه الوضوء. ماذا قال في حديث علي في حديث الباب قال فيه او وفيه الوضوء. وكذلك قال اغسل ذكرك وتوضأ. في لفظ المسألة الثانية نجاسة المني اجماعا ايضا. المني نجس - [00:09:10](#) خلافا لما رجحناه في في المنيا احسنت. ونجاسة المني بالذات متفق عليها عند اهل العلم. نقل النووي وغير ذلك وغيره ذلك ولكن اختلفوا فاكذبوا يا كرام. هم مجمعون على نجاسته ولكنهم اختلفوا يا ابا محمد - [00:09:40](#) هل نجاسته مغلظة؟ كالبول والعذرة او نجاسته مخففة كبول الغلام الذي لم يأكل الطعام. اختلفوا بعد الاجماع على نجاسته. فذهب جمهور العلماء الى ان نجاسته مغلظة. جمهور العلماء يا شيخ سامي على ان نجاسته مغلظة - [00:10:10](#) لورود الامر بغسله. لم يؤمر بالغسل الا لانه ماذا لأنه نجس نجاسة مغلظة. فيما ذهب احمد في رواية اختارها شيخ الاسلام ابن تيمية ان نجاسة النبي مخففة وثمره هذا الخلاف وثمره هذا الخلاف يا ابا - [00:10:40](#) هي هل يعفى عن يسيره او لا يعفى عن يسيره؟ هل يعفى عن يسيره او لا يعفى عن يسيره. ودليل قول احمد في روايته مجيء الامر بنضحه ورشه. مجيء الامر بنضحه يا محمد ورشه - [00:11:20](#) الجمهور قالوا نجاسة مغلظة. هو حاله كحال البول والعذرة. لان الامر جاء بغسله. احمد وابن تيمية قالوا له نجاسة مخففة. دليلكم قالوا لمجيء الامر برشه ونضحه. توضأ وانضح فرجك في بعض الروايات - [00:11:50](#) وروايات الرش والنباح كثيرة جدا. وهي صحيحة. والثمره وكما قلت لكم يا كرام هل يعفى او ما يعفى؟ كذلك من الادلة من ادلة الفريق الثاني يا ابا صعوبة التحرز منه. فمن الناس من ابتلي به. وهذا علي رضي الله تعالى عنه يقول ذلك - [00:12:10](#) ابو عبد الله كنت رجلا من الناس وكثيرا ما نسأل عن هذا من لا يضبط نفسه فهذه الامر هذا الامر وهو صعوبة التحرز ماذا يسمى؟ مشقة والمشقة تجلب الדיسير والمشقة تجلي بالتيسير. اذا هذه ادلة الحنابلة في رواية يا كرام - [00:12:40](#) ان يشق التحرز منه وبالتالي ينبغي التيسير فيه. وهذا ايها الاحبة الكرام سيأتي بسق الكلام فيه بعد قليل ان شاء الله في كيفية الغسل. لا المسألة الثالثة عدم وجوب الغسل - [00:13:10](#) من المني اجماعا. الذي نزل منه شيء من المني بالذال. لا يغتسل اجماعا. نقل الاجماع النووي وابن حجر وغيرهما بدليل رواية للحديث يا ابا عبد الله اخرجها ابو داود في سننه. عن علي يا ابا عبد الله قال - [00:13:40](#)

فجعلت اغتسل حتى تشقق ظهري. حتى تشقق ظهري. تأمل حرص علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. لكن تأمل اهمية سؤال اهل العلم يا ابا فايز. كاد ان يهلك نفسه. حتى تشقق ظهري - [00:14:10](#)

قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل لا تفعل واذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضاً وضوءك للصلاة. فاذا فبخت الماء فاغتسل. هذا الحديث الذي اخرجه ابو داود وصححه العلامة الالباني رحمهم الله. يدل على - [00:14:30](#)

عدم وجوب الغسل من المذي. من الناس اذا انفى ترك الصلاة. وهو في عمله. لما؟ قال كان يجب علي ان اغتسل قل لا. لا يجب عليك ان تغتسل. يكفيك ان تغسل ذكرك وان تتوضاً وضوءك للصلاة - [00:15:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه الوضوء وتقديم فيه هذي الجار والمجرور يدل على اي شيء يدل على الحصر احسنت نعم المسألة الرابعة احبتي الكرام تفضل. سيأتي ان شاء الله. نعم. من - [00:15:20](#)

الواجب غسله من المذي الان انسان ابتلي بهذا فماذا يغسل ما القدر الواجب غسله من المذي؟ فيه خلاف بين العلماء على اقوال. اما القول الاول وهو قول الجمهور من الشافعية والمالكية. القول الاول قول الشافعية والمالكية. وهو الاقتصار على - [00:15:40](#)

اغسل محل النجاسة. وهذا ايسر الاقوال. الاقتصار على غسل محل النجاسة يعني المحل الذي نزل فيه المذي يغسل فقط ولا تتعداه الى محل الذي اصابته النجاسة. هذا الذي يغسل. والثوب يفرك كما جاء في الحديث - [00:16:10](#)

اتفاقا قالوا يا هاشم لان الامر بالغسل انما هو تطهير لمحل النجاسة فلا يجب الا غسل موضعها. انت اصابتك نجاسة في منطقة من جسدك؟ ما الواجب عليك يا ابا عمر - [00:16:40](#)

اغسل الموضع الذي جاءت فيه النبي هل يجب ان تتعداه الى غيره؟ ما يجب. وهذا يا كرام قول جمهور اهل العلم واستدلوا برواية هذه رواية مهمة يا فاطمة. استدلو برواية اخرجها احمد. وصححها العلامة - [00:17:00](#)

احمد شاكر رحمه الله قال توضاً واغسله توضاً واغسله الهاء على من تعود على الذكر. فالواجب فقط ان تتوضاً وان تغسل موضع النجاسة. نعم والقول الثاني هو اصعب وجوب غسل الذكر كله. وهذا - [00:17:20](#)

وقول مالك ومروي عن احمد لقوله صلوات ربي وسلامه عليه اغسل ذكرك. هذا في الصحيح. والذكر اسم للعضو كله اذا القول الثاني غسله كاملاً لرواية اغسل ذكرك. اما القول الثالث - [00:17:50](#)

ولا يستغربين احد اننا نتكلم بهذا الكلام. فاكتر الناس حياء وتقوى هو ان الصلوات ربي وسلامه عليه. ثم صحابته وتكلموا بهذا الكلام. فسأل واجيب واستخدموا هذه العبارات فلا قدح في قلبي هاشم اننا نتكلم في امور تخدش الحياة. لا. الامر الذي تكلم فيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:18:20](#)

لا عيب فيه. ولا يمكن ان يقول عيباً صلى الله عليه وسلم. وهذا اساءة ظن بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا القضية لو تعمم يا ابا بلال اعني تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم تنحل كثير من الاشكالات - [00:18:50](#)

نعم القول الثالث يا كرام مشهور مذهب احمد يعني تستطيع ان تقول مذهب الحنابلة. غسل الذكر مع الانثيين. الذي قاله ابو معاذ غسل الذكر مع الانثيين ما الانثيان يا كرام - [00:19:10](#)

لحديث او لرواية تكتبون اخواني لرواية يعني استدل الحنابلة بوجوب غسل الذكر مع الانثيين برواية يغسل ذكره وانثيه. يغسل ذكره انظر ايه؟ وهذه الرواية رواها ابو داود يا ابا بلال. وصححها الالباني - [00:19:40](#)

رحمه الله اختارها هذا القول يا كرام شيخ الاسلام ابن تيمية شيخ الاسلام ابن تيمية وسأرجح فاقول يا ابا عمر قول الجمهور اضبط وقول الحنابلة احوط. قول الجمهور الضباط وقول الحنابلة احوط. قول الجمهور ما هو يا محمد؟ مكان النجاسة فقط ولا تطالب - [00:20:10](#)

تجاوزي مكان النجاسة وهذا القول هو الاكبر اعني هو الموافق للقواعد والاصول. وتكاد تكون هو الصحيح لكن قول الحنابلة ايش؟ احوط ان تغسل الذكر كاملاً مع انثيين لكن تدرون ما الذي يجعلنا لا نقول - [00:20:50](#)

بالقول الثالث يعني نرجح القول الثالث وحده لان هذه الرواية ضعفها الامام احمد. رواية ابي داود اكتبوا اخواني ضعفها الامام احمد

لو لم يضاعفها امثال الامام احمد فقلنا بوجوب غسل الذكر مع اللثى لكن نقول لو - [00:21:10](#)

غسل محل النجاسة ايش؟ اجزأه. اذا تغسل ماذا؟ المكان الذي اصابته النجاسة. غسلا في اما الثوب فينضح. نعم على اختيارنا لقول النجاسة ايش؟ المخففة. ان النجاسة مخففة الثوب يوضح لاننا اخترنا القول بالنجاسة المخففة في المسألة الثانية. طيب - [00:21:30](#) يا كرام المسألة الخامسة هذه كلها مسائل متشابكة هل يجزئ نضح الذكر في الطهارة من المذي قال ان ضح فرجك صح؟ هل يجزئ والنضح مر معنا من نضح؟ رش الماء. وقال بعضهم تمرير الماء. نعم - [00:22:00](#)

قول الجمهور تكتبون قول الجمهور المذي المذي نحن كلامنا عن المذيع هل يجزئ نبح الذكر في الطهارة من المذي بالذال؟ قول الجمهور لا يجزئ. فلا بد من الغسل وماذا تغسل يا فاضل؟ ما ذكرناه قبل قليل. نعم المحل او المالكية الذكر او - [00:22:30](#) الحنابلة. نعم. قولوا يا كرام هذا قول الجمهور لابد من الغسل وذهب بعض الحنابلة ابن تيمية الى اجزاء النضح فلو نضحت ذكرك اجزأ من اين انت ابن تيمية بهذا القول؟ هو الحنابلة بالقول الاول في المسألة الثانية ان النجاسة نجاسة مخففة. انتبهتم يا - [00:23:00](#) اذا ذهب بعض الحنابلة وابن تيمية الى ان نضح مجزئ استدلالا برواية توضحا وامض فرجك. هذه صحيحة الرواية يا شيخ سالم. واجاب الجمهور الان الجمهور يجيبون عن قول ابن تيمية واجاب الجمهور بان النضح في - [00:23:30](#)

في كلام العرب يأتي بمعنى الغسل. يأتي بمعنى الغسل. دليل روايات الغسل قال الجمهور ان النضح في كلام العرب يأتي بمعنى الغسل. والدليل قال والدليل؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض - [00:24:00](#) الروايات قال واغسل اغسل فهذه مرادفة لهذه وبعضهم تكتبون رجح روايات الغسل اصلا. بعض العلماء سلك مسلك الترجيح يا رامي. فرجع الروايات التي فيها ضعف الروايات التي فيها ان نضح مع انها في الصحيح. يعني ضعفها ايش - [00:24:20](#) شذوذا او تشديدا صح التعبير نعم. والصحيح يا كرام الذي نختاره والله تعالى اعلم بناء على ما قعدناه قبل قليل ان قول الجمهور اضبط في هذه المسألة نعم وهو الاحوط. من فوائد الحديث - [00:24:50](#)

ايضا من الفوائد لا المسائل الفقهية حجية خبر واحد من يذكر لي وجه الاستدلال حجية خبر الواحد. يعني اشرحها للاخوة الفضلاء الحاضرين لو جاءنا يا ابا بلال خبر ينقله شخص واحد. وهذا الخبر يتعلق بامر عقدي او امر فقهي عملي كما يقولون - [00:25:20](#) هل كلامه حجة؟ كان اهلا للعدالة والثقة. نعم. ما الدليل على هذا يا كرام احسنت وارسل رجلا واحدا ارسل من؟ المقداد ليسأله عن مسألة سيترتب عليها ماذا؟ حكم فقهي فقبل خبره ما قال لا اثنييني باربعة او خمسة او سبعة فاشتراط التواتر في - [00:25:50](#) حجية ليس من مسالك اهل السنة. ابدا. والامر يزداد خطورة يا ابا فايز ماذا لما يصبح الكلام يتعلق بالعقيدة فيقولون لا نستدل بخبر الواحد في في العقيدة واقول لكم اخواني اغلب - [00:26:20](#)

مسائل التي يخالف فيها اهل السنة والجماعة مردها الى عدم قبول خبر واحد وهذه مصيبة من المصاعب وهذي تفتح باب خطير واقول لكم كلمة سمعتها عن احد اخوتي الحاضرين نقلنا عن الشيخ الالباني رحمه الله او - [00:26:40](#) من استنباطه لو ان خبر الواحد ليس حجة فدين الاسلام ليس حجة. اذ ان دين الاسلام جاءنا عن رجل واحد. اهدم كل كلام صلى الله عليه وسلم. كلام اهل البدع بان دينك كله جاءك عن - [00:27:00](#)

وتحويل القبلة جاء عن رجل واحد وامور كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا فايز ارسل من الى اليمن؟ معاذ وامره بان يعلمهم ماذا؟ توحيد. فكيف تقول لي خبر واحد ليس حجة في العقيدة؟ لذلك ترد نصوص الصفات - [00:27:20](#) فان بعضه في القرآن الكريم وترد احاديث الشفاعة والحوض والصراط كلها يا ابا اما فتأويل واما رد لخبر خبر واحد. هذي من المصائب والله والله المستعان. نعم. المسألة السابعة يا اخوة من مسائل - [00:27:40](#)

هذا الحديث السابعة سادسا من مسائل هذا الحديث مراعاة الصحابة وتأمل يا طالب العلم الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره لم تعرف البشرية قوما عظموا نبهم تعظيما شرعيا ما تجاوز به العبد كتعظيم الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم. وكل من يسلك سبيل الصحابة. فالواجب عليه - [00:28:00](#)

ان يقتفي اثرهم في توقيير واحترام من سار على طريقهم وسنهم. ومصيبة الامة اليوم وجود طوائف من طلبة العلم لا هم لهم الا

الظن في اصحاب الفضل والديانة والعلم. اين تعظيم امثال هؤلاء وتوقيهرهم؟ تأمل علي ابن ابي طالب - [00:28:40](#)

يا كرام مسألة فقهية ينبني عليها مسألة تتعلق بفعل يقول لك كاد ان يتشقق حتى تشقق ظهري طب لما لا تسأل يا ابن ابي طالب من مكانة لمكانة ابنته مني مكانة ابنته مني ادب - [00:29:10](#)

يا اخوان قمة الادب يمارسها الصحابة مع من يا شيخ سامي؟ مع حتى في سؤالهم في ادب قال وفي اختيار وقت السؤال وفي طريقة السؤال واسلوب السؤال وقد ابتلي الامة اليوم باقوام ينتسبون الى - [00:29:30](#)

الصحابة زعموا في منهجهم وسلوكهم واعتقادهم لكنهم في بعض المسائل لا ينتسبون الى الصحابة ابدا. فترى الواحد منهم فضا غريب مع مشايخه وعلمائه. يسيء الظن بهم عند اول كلمة. اول كلمة تخرج من فم شيخه - [00:29:50](#)

واذا به يقع في قلبه امر يهلكه. والله يا اخواني يهلكه. والذي يتأمل بعض الآثار والاخبار النبي صلى الله عليه وسلم قال على رسلكما انها صفة. فقالوا عليك يا النبي صلى الله عليه وسلم ما مستحيل نشك بك. ماذا علم صنيعهم - [00:30:10](#)

خاف ان الشيطان يوقع في قلوبهما شرا فايش؟ فتهلك. اذا يا اخواني نصيحة كل فاضل يا ابا عبد الله احسن الظن به واجعل لكلامه ولتصرفاته ولردود فعله احملها على الاف الوجوه الحسنة واياك - [00:30:30](#)

واياك واساءة الظن. تأمل هذا منهج علي ابن ابي طالب. هذا منهج الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وهكذا كان اسلافكم. اما اليوم الظن بسهولة وتظعن بسهولة وتسيء الادب مع شيخك فتصرف معه تصرف قاطع الطريق لا تصرف من؟ لا - [00:30:50](#)

طالب العلم الاديب. لو حدثناكم لتعجبتم ولقلتم كيف صبرتم. لسنا من اهل العلم. ولا من ابدا ولا اظننا نسير على طريق الصحابة الله يتوب علينا. لكن يا كرام نرى بعض التصرفات - [00:31:10](#)

والله يا اخواني يندى لها الجميع. بعض الخواص من الذي ينبغي ان تسيء الامة كلها الظن بك الا هو واذا به ينسي الظن. والله المستعان. وعجبك لا ينتهي. ولكنه ينتهي - [00:31:30](#)

حينما تدرك حجم المشكلة التي نعانيها اليوم وهي عدم العناية بجوانب التزكية والتربية. عدم العناية بجوانب التزكية حاضرة في مجتمعاتنا لذا نصيحة يا اخواني. اقولها لكم ولا ابتغي منكم شيئا. احرص ايها السامع - [00:31:50](#)

كتب الله لك قبولا وتصدرت لبث العلم ونشره وتدرسه. وجلس لك الناس احرص على تزكية طلابك قبل تعليمهم لانك انت المنتفع بهذه التزكية قبلهم. فسهامهم لا تتوجه اليك. وانما تتوجه الى اعداء هذه الامة من - [00:32:10](#)

كفاري ومن يحاربون دين الله. اما اذا ما اعتنيت بجانب التزكية ستري عجايا والله والله المستعان عمرو بن العاص يا ابا عبد الله واحد منا اليوم الخطيب توه نازل عالمبر توه نازل عالمبر - [00:32:30](#)

ويقوم ويبدأ ينادي ويصرخ فيه وينسف اقواله ويهدم مقاله ثم يقول لك والله انا احبك وانا يعني كلامك حقيقي بعد ما بهدلتني امام الناس عمرو بن العاص ابا عمر يقول ولو سئلت ان اصفه صلوات ربي وسلامه - [00:32:50](#)

هو عليه ما احسنت لاني ما كدت اطيع النظر الى وجهه مهابة واجلالا وتعظيما وتوقيرا عمرو بن العاص يقول لك ما احسن ان اصف وجه النبي صلى الله عليه وسلم لم؟ ما كنت استطيع ايش؟ ما استطيع اني اجلس وجهي بوجهه ما اقول لك يضع رجله - [00:33:10](#)

رجل ويضع قدمه بوجه الشيخ لا بل ما يستطيع ان يملأ عينه من وجه النبي صلى الله عليه وسلم. نحن لسنا انبياء والسامعون ليسوا صحابة لكن ان انتسبنا اليهم فما اجمل ان يكون الانتساب في مثل هذه الامور؟ في امور الادب - [00:33:30](#)

انها ستكون للامة قائل. اما العالم وطالب العلم والداعية والمعلم والامام حتى المؤذن. الناس اليوم انظروا كيف يتعاملون مع المؤذنين. وانظروا كيف يتعاملون مع المعلمين. وانظروا كيف يتعاملون مع الائمة مع الخطباء والوعاظ - [00:33:50](#)

تهان لا يدل على تعظيم علم ولا توقيره. ابدا والله. ولا اريد ان اتعمق في الكلام اكثر فاكثر ووسعوا نطاق الحديث فاتحدث عن المعلمين واعتصاماتهم واضرابهم. هذا لا لا يعيننا بالدرجة الاولى في مجلسنا هذا. لكن - [00:34:10](#)

مما يجرحك ان بعض الناس يحمل حملة وكأنهم فساق كفار ضلال فانظر كيف تعظم اخطاء الائمة والمؤذنين والوعاظ هذه كلمة للحاضرين والكلمة الاولى كانت لطالب طلبة العلم تكفيني اشارة. نعم. المسألة الثامنة يا كرام او السابعة من مسائل هذا الحديث

حسن العشرة مع الاصهار مع من؟ مع الاصهار. علي محمد من صهره؟ ا والد زوجته؟ محمد صلوات ربي وسلامه عليه؟ يا اخوة ان حسن عشرة الاصهار منهج نبوي. منهج سلفي قام به السلف الصالح. تأمل كيف يتعامل علي - 00:35:00

يستحيي ان يسأل وهذا مشرع هذا محمد صلى الله عليه وسلم. هذا نبي صلوات ربي وسلامه عليه. فما ينبغي ان تستحي من سؤاله نسأله عن احكام الحلال والحرام. لكن استحيا يا ابا بلال لم؟ لمكانة ابنته مني. فاين اليوم - 00:35:30

من يسيء الى اصهاره ويكون بذينا امامهم. ويتكلم بكلام لا تقبله المروءة وين الاخلاق؟ فضلا عن الديانة. سمعنا ورأينا من الناس من يحدث بما يجري بينه وبين زوجته على مرأى ومسمع من الناس وصهره جالس. هذا مات قلبه يقينا - 00:35:50

مات قلبه. لو في قلبه ذرة حياء. لما قال هذه المقالة والله المستعان. وكذلك من الناس اليوم يا اخوة وللأسف والله اني اذكر قصة وقعت بين رجل وصهره فسعيننا بالصالح والاصلاح - 00:36:20

وكنت اتردد على احد الفضلاء فاقول له ينبغي ان نصلح بينهما فكان يقول لي بالحرف واحد اتركهم الصهر ليس من الارحام. الصهر ليس من الارحام اين حسن عشرة الصهر؟ كان الصهر ليس رحيمًا فله حق اخر ليس من وجهة الرحم من جهة - 00:36:40

فاحسنوا الى ابصاركم. واعطوا كل ذي حق حقه. واجعل لسانك ديانة تتقرب بها الى الله. ما اجمل ان تكون اعمالنا يا ابا عمر ديانة نتقرب ديانة تحسن ليس خوفا وطاعة للزوجة وانما ماذا؟ دين تعبد الله به - 00:37:10

فنسأل الله ان يهدينا لمحاسن الاخلاق. وان يجنبنا مساوئها. تفضل الحديث الذي بعده وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم فضل بعض نسائه ثم خرج الى - 00:37:40

نعم. اخرجته احمد وبعثه البخاري. هذا الحديث العظيم وهذه مسألة اخرى كذلك يا من التي ينبغي ان نعنون عليها قبل ان نذكر تبويبها ان الله لا يستحي من الحق. فان كان الكلام قبل قليل - 00:38:00

يعني يفهم بعضكم ان فيه حياء فهنا اظن ان استغرابكم سيزيد. كلامنا من الكتاب والسنة ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والائمة والعلماء. عنوان هذا الحديث يا كرام - 00:38:20

حكم مس المرأة هل ينقض الوضوء او لا ينقض؟ هذه المسألة التي يكثر السؤال عنها ويكثر الجدل عنها وتجد ابا عبدالله يتوقى بشماغه عن ام عبد الله ويحرص انه لا تلمسه حتى لا ينتقض وضوءه. يريد اليوم يا ابا عبدالله - 00:38:40

بلال ابشر الان يسمع كلام يجعل يخرج من هنا يبحث عن ان شاء الله. نعم. هذا الحديث يا كرام الذي اخرجته احمد قال ابن حجر كلمة جميلة قال وضعفه قال وضعفه البخاري. هذا حديث مهم جدا في هذه المسألة الفقهية. هل مس المرأة ينقض الوضوء او لا؟ اولا نخرج الحديث - 00:39:00

هذا الحديث اخرجته الامام احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه من طريق الاعمش سليمان بن مهران عن حبيب ابن ابي ثابت عن عروة عن عائشة احفظ من هنا حبيب ابن ابي ثابت عن عروة عن عائشة - 00:39:30

رضي الله تعالى عنها. وقد اعل الحديث بعليتين. الحديث اعل بعليتين على حبيب ابن ابي ثابت عن عروة عن عائشة. اعل هذا الحديث بعليتين. الاولى الانقطاع. فقد ذكر غير واحد من الائمة يا هاشم. ان - 00:39:50

هذا لم يسمع من عروة. حبيب لم يسمع من عروة. فالرواية ما يراني الرواية منقطعة. هذا قاله البخاري. اكتبوا قاله البخاري وابن المديني وابو حاتم. هؤلاء الثلاثة حجارة الاثاث يكفي حجارة الاثاث التي يركب عليها ماذا؟ القدر - 00:40:20

والعلة الثانية يا اخوة في هذا الحديث ان عروة المذكور ليس هو ابن الزبير ليس هو عروة ابن الزبير. كما يتبادر لذهانكم. وانما فهو شيخ مجهول وانما هو شيخ مجهول. نعم ليست خالته - 00:40:50

وانما هو شيخ مجنون يعرف بعروة المزني. هذا قاله ابن حزم وغيره. اذا العلة الاولى اقوى يا فاضل. العلة الثانية ضعيفة لانه يوجد عليها ردود. العلة الثانية ضعيفة لكن اعل الحديث بان عروة - 00:41:20

فهذا مجهول فيكون الحديث ضعيفا لجهالة عروة. وليس هو عروة المشهور الذي دائما يروي عن عائشة من هو ابن اختها عروة ابن

الزبير ابن اسماء. وهذا الحديث اكتبوا يا اخوان ضعفه الامام البخاري كما قال ابن حجر - 00:41:40

وعلي بن المدين واحمد بن حنبل وابو حاتم البخاري وابن المديني واحمد وابو حاتم والبيهقي وابن حجر في اخرين. بينما صححه

ابن ابن عبد البر صحح الحديث ابن عبد البر وابن كثير ومن المعاصرين - 00:42:00

الألباني رحمه الله فالحديث محل خلاف عند العلماء والصحيح ضاعفوها. والصحيح ضعفه. فحينما يجتمع بالتصحيح. اجابوا عن هذه

الرواية العلل تضعيف البخارى له إجابوا عنه واجابوا عن علة ان عروة هذا قالوا لا هو عروة ابن الزبير - 00:42:30

اما حبيب هذا فقالوا انه يمكن ان يكون قد سمع من عروة لانه ادرك من هم في سنى عروة فقالوا امكانية السماع ايش؟ واردة. لكن

القول قول من؟ قول البخاري واحمد وابو حاتم - 00:43:00

وابو زرعة وامثالهم من الكبار. نام. المسائل الفقهية في هذا الحديث وهي مسائل مهمة. اولاً ابدأ بالمتفق عليه. كم باقى يا ابا اسلم؟

اربع دقائق. اولاً اتفقوا على انتقاض سنداً بالمتفق عليه. اتفقوا على انتقاض الوضوء من لمس - 00:43:20

المرأة بشهوة اذا خرج من الرجل شيء. المسألة الاولى احسنت اذا لمس المرأة بيده او بقله فخرج منه شيء فوضوؤه منتقض اجماعا

هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية اتفقوا ايضا على - 00:43:50

على ان مس المرأة بحاء مو بمدينة حائل يعنى بحاجز اتفقوا على ان مس المرأة بحائل لا ينقض. نعم شهوة مس المرأة بحائل لا

ينقض اتفاقا طبعاً بشرط عدم خروج شيء منه. والمسألة الثالثة أيضاً يا كرام - 00:44:20

على ان مس المحارم لا ينقض الوضوء. السلام على الام والاخت فالخالة والعمة ايش ؟ لا يقبل. هذه الثلاث مسائل متفق عليها يا ابا

عمر. خروج شيء انتقض الوضوء بحائل لا ينقض الوضوء الا اذا خرج طبعاً. والمحارم لا ينقض لا ينقض الوضوء. ولا نريد ان نتكلم -

00:45:00

عن من انتكست فطرها. حتى ما تقسو قلوبنا. نعم. المسألة الثانية وهي مسألة الباب المسألة الطويلة جدا الرابعة. المسألة الرابعة لمس

المرأة وتقبيلها هل ينقض الوضوء او لا ينقض؟ طبعاً الزوجة. لمس الزوجة - 00:45:30

احسنت لمس الزوجة وتقبيلها كما يريد ابو معاذ هل ينقض الوضوء او لا سواء المس باليد او بغير ذلك. هذه المسألة مما الاصل الاول

هو قيد. انه اذا انزل انتقض الوضوء باى طريقة كانت. الان - 00:46:00

هل ينقض الوضوء او ما ينقض؟ اختلف اهل العلم في هذه المسألة على اقوال مشهورة. القول الاول وهو قول يقول الشافعية ورواية

عن احمد ايضا ان لمس المرأة ينقد الوضوء مطلقا بشهوة او بغشوة. طبعاً دون حائل لا - 00:46:30

خمس المرأة او تقبيلها ينقض الوضوء مطلقا. هذا قول من يا ابا عبدالله؟ قول الشافعية والمشهور عندنا في الاردن. لذلك تجد الكبار

يتوقى الرجل زوجته خشية انتقاض وضوءه. استدلالا بقوله جل وعلا او لامستم النساء. هذه الاية - 00:47:00

وبالقراءة السبعية قراءة حمزة والكسائي أو لمستم. أو لمستم النساء دون الف دي اقوى فى الاستدلال. لمستم النساء. والمراد مراد

مس باليد على الحقيقة قالوا للمس يطلق على اليد حقيقة وعلى غيره مجازا. يطلق عليه - 00:47:20

اليد حقيقة وعلى غيره مجازا وهو الجماع. نعم. اكمل بس هالاثر ونرفع الاذان واستدلوا بقول ابن عمر عندما في موطأه من قبل امرأة

او حسها بيده فعليه الوضوء. هذا قول ابن عمر من قبل - 00:47:50

فلما امرأة فعلية الوضوء تكمل باقى الاقوال بعد الاذان وبالله التوفيق. نعم تفضل ارفع الاذان وبالسلاام. ابو معاذ يلا احذروا حذرا حتى

00:48:10 - نستفيد من الوقت السريع الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر -

اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد حي على الصلاة لا قوة الا بالله. حي على الصلاة. حي

00:48:40 - على الفلاح

حي على الفلاح لا حول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله صلى على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم رب هذه

الدعوة التامة والصلاة القائمة محمد بن يسير. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:49:20

كنا نقول اخواني حكم لمس المرأة وهل لمسها ينقض الوضوء او لا ينقض باستثناء القيود السابقة؟ فقلنا اختلف العلماء على اقوال

الاول ان من سينقض مطلقا. طبعا لا يدخل فيه التقبيل. وهو قول الشافعية ورواية عن احمد استدلالا بالاية - [00:49:50](#) وبالقراءة السمعية او لمستم وبائر مروي عن ابن عمر من قبل امرأة بيده او حسها بيده او جسها بيده فعليه الوضوء. والقول الثاني القول الثاني يا فاضل ان اللمس والتقبيل والتقبيل لمس لا - [00:50:10](#)

تنقض الوضوء. لا ينقض الوضوء. وهو قول ابي حنيفة قول الامام ابي حنيفة ورواية عن احمد اختارها ابن تيمية واستدل اصحاب هذا القول وهم الاحناف وابن تيمية استدلوا بحديث الباب. ما وجه الاستدلال منه؟ ثم يخرج الى الصلاة - [00:50:30](#)

استدلوا بحديث الباب وبحديث عائشة حديث احاديث مهمة اخواني فركزوا تكررا تكرما لا امرا بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها لما فقدت النبي صلوات ربي وسلامه عليه ذات ليلة. فتحسست فسقطت باطن يدها على كعبه - [00:51:00](#)

وهو ساجد. وهذا الحديث في الصحيح يا اخوة. في الصحيحين. وكذلك حديث امنا عائشة في الصحيح في سجوده في صلاة الليل انه كان يغمزها كانت كانت تنام معترضة امامه وهو يصلي - [00:51:20](#)

فاذا اراد ان يسجد غمزها فايش؟ فكفت قدميها. هذي لمس ولا غير لمس هذا؟ هذا لمس وهذي زوجة فاستدلواهم في غاية القوة يا كرام. وهذا الحديث ايضا في البخاري ومسلم يا ابا محمد. اما الاية - [00:51:40](#)

فقالوا المراد بها الجماع. الملامسة هنا الجماع. والله جل وعلا قال ما ان تمسوهن ايش المقصود بتمسوهن في الاية؟ اتفاقا اجماع. الجماع الدخول. فتمس مثل مسة هنا مثل الملامسة. اكتبوا يا اخواني علق البخاري عن ابن عباس انه قال - [00:52:00](#)

علق البخاري عن ابن عباس انه قال الدخول والمس الدخول نعم الدخول والمسيس واللمس هو الجماع هذا قول من؟ قول ابن عباس. وقد ورد هذا عن جمع من السلف. وقال ابن كثير - [00:52:30](#)

وقد صح من غير وجه عن ابن عباس انه قال ذلك. وقد يعترض عليك معترف يقول لك هذا معلق في البخاري ابن كثير يقول هذا صحيح عن ابن عباس وعن غيره خلاصة الكلام يا اخواني تفسير الاية من ما هو؟ او لامستم - [00:53:00](#)

نساء اي المقصود به الجماع. فحينئذ لا استدلال بها على مسألتنا هذا القول اختاره الطبري يعني هذا التفسير. اما القول الثالث في المسألة احبتي الكرام وهو التفصيل فدققوا فيه قالوا ان كان بشهوة ينقض وان لم يكن لا ينقض - [00:53:20](#)

لاحظوا القول الاول ينقض مطلقا. القول الثاني لا ينقض مطلقا. القول الثالث يا سامي تفصيل. ان كان بشهوة وان لم يكن فلا ينقض وهذا مذهب احمد ومالك. تستطيع ان تقول هذا مذهب مين؟ مذهب الجمهور احسنتم - [00:53:50](#)

هذا مذهب جموع اهل العلم التفريق بين الشهوة وغيرها. استدلالا بالاية استدلالا بالحديث. نعم. استدلوا بالاية وقالوا المقصود بها بشهوة. اللمس بشهوة. قالوا لان الشهوة مظنة الحدث واستدلوا بادلة الفريق الثاني نفسها. ادلة الفريق الثاني الذين قالوا بعدم ايش؟ النقب. فتستطيع ان تقولهم جمعوا بين - [00:54:10](#)

الذي ظاهره النقض قالوا شهوة. والذي ظاهره عدم النقض قالوا بغير شهوة. هذا اخواني حفظكم الرحمن هو القول الثالث في هذه المسألة. والصحيح الراجح هو قول الامام ابي حنيفة وهو ان لمس المرأة يا ابا عبد الله لا ينقض الوضوء مطلقا. بالقيود المذكورة وهي عدم الانزال - [00:54:50](#)

لمس المرأة بغير حائل بتقبيل او اي شيء لا ينقضه. هذي مسألة شرعية ينبغي ان يفهمها او ان يتعلمها المتزوجون حتى غيرهم. درس المرأة الاجنبية حرام لكنه لا ينقض الوضوء. المنهي عنه - [00:55:20](#)

لا يعامل معاملة المعدم حسا نحن نقول حرام تلمس امرأة اجنبية لكن لو لمست ينقض وضوءك لا ينقض لذلك من الطرائف يا ابا عبدالله ان احد الذين يأخذون بقول الشافعي حج بيت الله. ففي الطواف ماذا يصنع؟ يطوف. فكلما مس امرأة زحام - [00:55:40](#)

يخرج ويتوضأ. ماذا يصنع مثل هذا؟ يغير مذهبها. يغير مذهبه ويأخذ مذهب ابي حنيفة التحت يغير منهم في طواف لا يرى الطهارة شرطا. ما شاء الله عليك. نعم اذا هذا هو الراجح ايها الاحبة الكرام في هذه المسألة يا ابا عبدالله. نعم. لا نقرأ - [00:56:00](#)

الحديث الذي بعده كم باقي؟ لا فيه بركة تفضل. اذا هذه مسألة يكثر عنها السؤال يا طلبة العلم. فحرروها تحريرا جيدا اذا نعم قول ابي حنيفة حفظك الرحمن لي ان الاية التي استدلوا بها فسرنا - [00:56:30](#)

القرآن على الجماع وللأحاديث الأخرى الكثيرة جداً كحديث أمنا عائشة في الصحيحين. أنه كان يلمس وأيش ويصلي ما ينتقض وضوءه أبداً. فضلاً عن هذا الحديث مع ضعفه. فضلاً عن هذا الحديث مع - [00:56:50](#)

وكذلك لا يخفى على علمك أن الأصل بقاء الطهارة حتى يأتي نص يخرجنا عن هذا الأصل ولا نص صحيح في هذه المسألة. نعم.
تفضل. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشهد - [00:57:10](#)
فخرج منه شيخ أم لا؟ ولا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً السلام ورحمة الله يا مرحباً. هذا الحديث العظيم أيها
الأحبة الكرام بوبوا عليه فاكثبوا وقولوا حكم الشك في الحدث - [00:57:40](#)
مع تيقن الطهارة حكم الشك في الحدث مع تيقن الطهارة هذا الحديث من أهم الأحاديث في باب الطهارة بل العبادات. هذا الحديث
أخرج مسلم كما قال الحافظ ابن حجر قال إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرج من -
[00:58:00](#)

المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً. أولاً الفاظ الحديث يا أخوة إذا وجد أحدكم في بطنه معناها إذا أحس بتعدد الريح في بطنه.
إنسان القولون عنده منتفخ. بطنه يتحرك - [00:58:30](#)
هل ينتقض وضوءه أو ما ينتقض؟ سنتعلم أن شاء الله. قوله فلا يخرج من المسجد. إذا ما معنى قوله إذا وجد أحدكم إذا أحس بهذه
الحركة في القولون قال فلا يخرج من المسجد المقصود به فلا يقطع - [00:58:50](#)
أن صلاته فلا يقطع صلاته. معنى قوله فأشكل عليه أي التبس عليه مسائل الحديث يا أخوة. المسألة الأولى الريح ناقض للوضوء
أجمعاً وسيأتي ذكره في حديث مستقل. في الحديث الثاني والثمانين أن شاء الله. الريح ناقض للوضوء وسيأتي بيان - [00:59:10](#)
المسألة الثانية يا أخوة الحديث دليل على أن المتطهر إذا لا شك في الحدث لم يلزمه الوضوء المتطهر شك في وقوع حدث ولم يتيقن
بوقوع هذا الحدث فإنه يبقى طاهراً متطهراً. ولا - [00:59:40](#)

وضوءه حتى يتيقن بحصول الحدث. أما بسماع صوت وأما بشم ريح وصلاته صحيحة. وهذه تشكل على كثير من المسلمين اليوم.
مجرد أن يسمع قرقرة جاء في لفظ قرقرة في بطنه ماذا يصنع؟ أقطع الصلاة. أو يذهب يعيد الوضوء. نقول لا لا ينصرف - [01:00:10](#)
في حديث صحيح في الصحيحين وسيأتي حديث عبد الله بن زيد في البخاري ومسلم قال لا ينصرف حتى يسمع صوت أو يجد أو
يجد ريح. كذلك من مسائل هذا الحديث يا أخوة المسألة الثالثة الحديث دليل على قاعدة عظيمة جداً - [01:00:40](#)
وهي أن اليقين لا يزول بالشك فاحفظوها حفظكم الله. يا أخوة أنت متيقن من أمر فجاءك شك فهذا الشك لا قيمة له. أضرب مثلاً
على حالتين متعاكستين أنت متيقن من أنك توضأت وصليت المغرب ثم أنت شك - [01:01:00](#)
هل انتقض وضوءك أو لم ينتقض؟ فنقول ماذا؟ أنت على وضوء. اليقين لا يزول بالشك. العكس يا أبا عبد الله إنساناً متأكد أنه دخل
ففضى حاجته. ثم شك أبو محمد هل توضأ أو ما توضأ؟ اليقين لا يزول بالشك. ما اليقين؟ انتقاض الطهارة. مشي - [01:01:30](#)
شك الوضوء. إنسان متيقن أنه طاف ست أشواط وشك في السابع. ماذا يصنع؟ السادس وهكذا ويغلق باب الوسواس أسأل الله أن
يفقهني وإياكم في الدين. للحديث بقية. ثمة مسائل تتعلق بهذا الحديث نذكرها أن شاء - [01:02:00](#)
الله تعالى في مجلسنا المقبل. وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين. درسنا القادم
قائم على مواعده باذن الله جل وعلا. الله أكبر. الله أكبر - [01:02:20](#)